[1]وَكَانَتِ الْحَرْبُ طَوِيلَةً بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ
دَاوُدُ يَذْهَبُ يَتَقَوَّى وَبَيْتُ شَاوُلَ يَذْهَبُ يَضْعُفُ.[2]وَوُلِدَ
لِدَاوُدَ بَنُونَ فِي حَبْرُونَ. وَكَانَ بِكْرُهُ أَمْنُونَ مِنْ أَخِينُوعَمَ
الْيَزْرَعِيلِيَّةِ،[3]وَثَانِيهِ كِيلآبَ مِنْ أَبِيجَايِلَ امْرَأَةِ نَابَالَ
الْكَرْمَلِيِّ. وَالثَّالِثُ أَبْشَالُومَ ابْنَ مَعْكَةَ بِنْتِ تَلْمَايَ مَلِكِ
جَشُورَ،[4]وَالرَّابِعُ أَدُونِيَّا ابْنَ حَجِّيثَ، وَالْخَامِسُ شَفَطْيَا ابْنَ
أَبِيطَالَ،[5]وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامَ مِنْ عَجْلَةَ امْرَأَةِ دَاوُدَ. هَؤُلاَءِ
وُلِدُوا لِدَاوُدَ فِي حَبْرُونَ.[6]وَكَانَ فِي وُقُوعِ الْحَرْبِ بَيْنَ
بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ أَنَّ أَبْنِيرَ تَشَدَّدَ لأَجْلِ بَيْتِ
شَاوُلَ.[7]وَكَانَتْ لِشَاوُلَ سُرِّيَّةٌ اسْمُهَا رِصْفَةُ بِنْتُ أَيَّةَ.
فَقَالَ إِيشْبُوشَثُ لأَبْنِيرَ، لِمَاذَا دَخَلْتَ إِلَى سُرِّيَّةِ
أَبِي.[8]فَاغْتَاظَ أَبْنِيرُ جِدّاً مِنْ كَلاَمِ إِيشْبُوشَثَ وَقَالَ، أَلَعَلِّي
رَأْسُ كَلْبٍ لِيَهُوذَا. الْيَوْمَ أَصْنَعُ مَعْرُوفاً مَعَ بَيْتِ شَاوُلَ
أَبِيكَ، مَعَ إِخْوَتِهِ وَمَعَ أَصْحَابِهِ، وَلَمْ أُسَلِّمْكَ لِيَدِ دَاوُدَ،
وَتُطَالِبُنِي الْيَوْمَ بِإِثْمِ الْمَرْأَةِ.[9]هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِأَبْنِيرَ
وَهَكَذَا يَزِيدُهُ إِنَّهُ كَمَا حَلَفَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ
لَهُ[10]لِنَقْلِ الْمَمْلَكَةِ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ وَإِقَامَةِ كُرْسِيِّ دَاوُدَ
عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُوذَا مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ.[11]وَلَمْ
يَقْدِرْ بَعْدُ أَنْ يُجَاوِبَ أَبْنِيرَ بِكَلِمَةٍ لأَجْلِ خَوْفِهِ
مِنْهُ.[12]فَأَرْسَلَ أَبْنِيرُ مِنْ فَوْرِهِ رُسُلاً إِلَى دَاوُدَ قَائِلاً، لِمَنْ
هِيَ الأَرْضُ. يَقُولُونَ، اقْطَعْ عَهْدَكَ مَعِي، وَهُوَذَا يَدِي
مَعَكَ لِرَدِّ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ.[13]فَقَالَ، حَسَناً. أَنَا أَقْطَعُ
مَعَكَ عَهْداً، إِلاَّ إِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْراً وَاحِداً، وَهُوَ أَنْ لاَ
تَرَى وَجْهِي مَا لَمْ تَأْتِ أَوَّلاً بِمِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ حِينَ تَأْتِي
لِتَرَى وَجْهِي.[14]وَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلاً إِلَى إِيشْبُوشَثَ بْنِ
شَاوُلَ يَقُولُ، أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا
لِنَفْسِي بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.[15]فَأَرْسَلَ
إِيشْبُوشَثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ فَلْطِيئِيلَ بْنِ
لاَيِشَ.[16]وَكَانَ رَجُلُهَا يَسِيرُ مَعَهَا وَيَبْكِي وَرَاءَهَا إِلَى
بَحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أَبْنِيرُ، اذْهَبِ ارْجِعْ. فَرَجَعَ.[17]وَكَانَ كَلاَمُ
أَبْنِيرَ إِلَى شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، قَدْ كُنْتُمْ مُنْذُ أَمْسِ وَمَا قَبْلَهُ
تَطْلُبُونَ دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكاً عَلَيْكُمْ.[18]فَالآنَ افْعَلُوا. لأَنَّ
الرَّبَّ قَالَ لِدَاوُدَ، إِنِّي بِيَدِ دَاوُدَ عَبْدِي أُخَلِّصُ شَعْبِي
إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ
أَعْدَائِهِمْ.[19]وَتَكَلَّمَ أَبْنِيرُ أَيْضاً فِي مَسَامِعِ بِنْيَامِينَ، وَذَهَبَ
أَبْنِيرُ لِيَتَكَلَّمَ فِي مَسَامِعِ دَاوُدَ أَيْضاً فِي حَبْرُونَ بِكُلِّ مَا
حَسُنَ فِي أَعْيُنِ إِسْرَائِيلَ وَفِي أَعْيُنِ جَمِيعِ بَيْتِ
بِنْيَامِينَ.[20]فَجَاءَ أَبْنِيرُ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ وَمَعَهُ

[1]وَكَانَتِ الْحَرْبُ طَوِيلَةً بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ
دَاوُدُ يَذْهَبُ يَتَقَوَّى وَبَيْتُ شَاوُلَ يَذْهَبُ يَضْعُفُ.[2]وَوُلِدَ
لِدَاوُدَ بَنُونَ فِي حَبْرُونَ. وَكَانَ بِكْرُهُ أَمْنُونَ مِنْ أَخِينُوعَمَ
الْيَزْرَعِيلِيَّةِ،[3]وَثَانِيهِ كِيلآبَ مِنْ أَبِيجَايِلَ امْرَأَةِ نَابَالَ
الْكَرْمَلِيِّ. وَالثَّالِثُ أَبْشَالُومَ ابْنَ مَعْكَةَ بِنْتِ تَلْمَايَ مَلِكِ
جَشُورَ،[4]وَالرَّابِعُ أَدُونِيَّا ابْنَ حَجِّيثَ، وَالْخَامِسُ شَفَطْيَا ابْنَ
أَبِيطَالَ،[5]وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامَ مِنْ عَجْلَةَ امْرَأَةِ دَاوُدَ. هَؤُلاَءِ
وُلِدُوا لِدَاوُدَ فِي حَبْرُونَ.[6]وَكَانَ فِي وُقُوعِ الْحَرْبِ بَيْنَ
بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ أَنَّ أَبْنِيرَ تَشَدَّدَ لأَجْلِ بَيْتِ
شَاوُلَ.[7]وَكَانَتْ لِشَاوُلَ سُرِّيَّةٌ اسْمُهَا رِصْفَةُ بِنْتُ أَيَّةَ.
فَقَالَ إِيشْبُوشَثُ لأَبْنِيرَ، لِمَاذَا دَخَلْتَ إِلَى سُرِّيَّةِ
أَبِي.[8]فَاغْتَاظَ أَبْنِيرُ جِدّاً مِنْ كَلاَمِ إِيشْبُوشَثَ وَقَالَ، أَلَعَلِّي
رَأْسُ كَلْبٍ لِيَهُوذَا. الْيَوْمَ أَصْنَعُ مَعْرُوفاً مَعَ بَيْتِ شَاوُلَ
أَبِيكَ، مَعَ إِخْوَتِهِ وَمَعَ أَصْحَابِهِ، وَلَمْ أُسَلِّمْكَ لِيَدِ دَاوُدَ،
وَتُطَالِبُنِي الْيَوْمَ بِإِثْمِ الْمَرْأَةِ.[9]هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِأَبْنِيرَ
وَهَكَذَا يَزِيدُهُ إِنَّهُ كَمَا حَلَفَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ
لَهُ[10]لِنَقْلِ الْمَمْلَكَةِ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ وَإِقَامَةِ كُرْسِيِّ دَاوُدَ
عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُوذَا مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ.[11]وَلَمْ
يَقْدِرْ بَعْدُ أَنْ يُجَاوِبَ أَبْنِيرَ بِكَلِمَةٍ لأَجْلِ خَوْفِهِ
مِنْهُ.[12]فَأَرْسَلَ أَبْنِيرُ مِنْ فَوْرِهِ رُسُلاً إِلَى دَاوُدَ قَائِلاً، لِمَنْ
هِيَ الأَرْضُ. يَقُولُونَ، اقْطَعْ عَهْدَكَ مَعِي، وَهُوَذَا يَدِي
مَعَكَ لِرَدِّ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ.[13]فَقَالَ، حَسَناً. أَنَا أَقْطَعُ
مَعَكَ عَهْداً، إِلاَّ إِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْراً وَاحِداً، وَهُوَ أَنْ لاَ
تَرَى وَجْهِي مَا لَمْ تَأْتِ أَوَّلاً بِمِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ حِينَ تَأْتِي
لِتَرَى وَجْهِي.[14]وَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلاً إِلَى إِيشْبُوشَثَ بْنِ
شَاوُلَ يَقُولُ، أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا
لِنَفْسِي بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.[15]فَأَرْسَلَ
إِيشْبُوشَثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ فَلْطِيئِيلَ بْنِ
لاَيِشَ.[16]وَكَانَ رَجُلُهَا يَسِيرُ مَعَهَا وَيَبْكِي وَرَاءَهَا إِلَى
بَحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أَبْنِيرُ، اذْهَبِ ارْجِعْ. فَرَجَعَ.[17]وَكَانَ كَلاَمُ
أَبْنِيرَ إِلَى شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، قَدْ كُنْتُمْ مُنْذُ أَمْسِ وَمَا قَبْلَهُ
تَطْلُبُونَ دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكاً عَلَيْكُمْ.[18]فَالآنَ افْعَلُوا. لأَنَّ
الرَّبَّ قَالَ لِدَاوُدَ، إِنِّي بِيَدِ دَاوُدَ عَبْدِي أُخَلِّصُ شَعْبِي
إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ
أَعْدَائِهِمْ.[19]وَتَكَلَّمَ أَبْنِيرُ أَيْضاً فِي مَسَامِعِ بِنْيَامِينَ، وَذَهَبَ
أَبْنِيرُ لِيَتَكَلَّمَ فِي مَسَامِعِ دَاوُدَ أَيْضاً فِي حَبْرُونَ بِكُلِّ مَا
حَسُنَ فِي أَعْيُنِ إِسْرَائِيلَ وَفِي أَعْيُنِ جَمِيعِ بَيْتِ
بِنْيَامِينَ.[20]فَجَاءَ أَبْنِيرُ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ وَمَعَهُ

عِشْرُونَ رَجُلاً. فَصَنَعَ دَاوُدُ لأَبْنَيْرَ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَلِيمَةً.[21] وَقَالَ أَبْنَيْرُ لِدَاوُدَ، أَقُومُ وَأَذْهَبُ وَأَجْمَعُ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْداً، وَتَمْلِكُ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ. فَأَرْسَلَ دَاوُدُ أَبْنَيْرَ فَذَهَبَ بِسَلاَمٍ.[22] وَإِذَا بِعَبِيدِ دَاوُدَ وَيُوآبُ قَدْ جَاءُوا مِنَ الْغَزْوِ وَأَتَوْا بِغَنِيمَةٍ كَثِيرَةٍ مَعَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَبْنَيْرُ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلاَمٍ.[23] وَجَاءَ يُوآبُ وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ. فَأَخْبَرُوا يُوآبَ، قَدْ جَاءَ أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ إِلَى الْمَلِكِ فَأَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلاَمٍ.[24] فَدَخَلَ يُوآبُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ، مَاذَا فَعَلْتَ. هُوَذَا قَدْ جَاءَ أَبْنَيْرُ إِلَيْكَ. لِمَاذَا أَرْسَلْتَهُ فَذَهَبَ.[25] أَنْتَ تَعْلَمُ أَبْنَيْرَ بْنَ نَيْرٍ أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لِيُمَلِّقَكَ وَلِيَعْلَمَ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ وَلِيَعْلَمَ كُلَّ مَا تَصْنَعُ.[26] ثُمَّ خَرَجَ يُوآبُ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رُسُلاً وَرَاءَ أَبْنَيْرَ، فَرَدُّوهُ مِنْ بِئْرِ السِّيرَةِ وَدَاوُدُ لاَ يَعْلَمُ.[27] وَلَمَّا رَجَعَ أَبْنَيْرُ إِلَى حَبْرُونَ مَالَ بِهِ يُوآبُ إِلَى وَسَطِ الْبَابِ لِيُكَلِّمَهُ سِرّاً، وَضَرَبَهُ هُنَاكَ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ بِدَمِ عَسَائِيلَ أَخِيهِ.[28] فَسَمِعَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ، إِنِّي بَرِيءٌ أَنَا وَمَمْلَكَتِي لَدَى الرَّبِّ إِلَى الأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبْنَيْرَ بْنِ نَيْرٍ.[29] فَلْيَحِلَّ عَلَى رَأْسِ يُوآبَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلاَ يَنْقَطِعُ مِنْ بَيْتِ يُوآبَ ذُو سَيْلٍ وَأَبْرَصُ وَعَاكِزٌ عَلَى الْعُكَّازَةِ وَسَاقِطٌ بِالسَّيْفِ وَمُحْتَاجُ الْخُبْزِ.[30] فَقَتَلَ يُوآبُ وَأَبِيشَايُ أَخُوهُ أَبْنَيْرَ لأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَاهُمَا فِي جِبْعُونَ فِي الْحَرْبِ.[31] فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوآبَ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، مَزِّقُوا ثِيَابَكُمْ وَتَنَطَّقُوا بِالْمُسُوحِ وَالْطِمُوا أَمَامَ أَبْنَيْرَ. وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمْشِي وَرَاءَ النَّعْشِ.[32] وَدَفَنُوا أَبْنَيْرَ فِي حَبْرُونَ. وَرَفَعَ الْمَلِكُ صَوْتَهُ وَبَكَى عَلَى قَبْرِ أَبْنَيْرَ، وَبَكَى جَمِيعُ الشَّعْبِ.[33] وَرَثَا الْمَلِكُ أَبْنَيْرَ وَقَالَ، هَلْ كَمَوْتِ أَحْمَقَ يَمُوتُ أَبْنَيْرُ.[34] يَدَاكَ لَمْ تَكُونَا مَرْبُوطَتَيْنِ، وَرِجْلاَكَ لَمْ تُوضَعَا فِي سَلاَسِلِ نُحَاسٍ. كَالسُّقُوطِ أَمَامَ بَنِي الإِثْمِ سَقَطْتَ. وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَبْكُونَ عَلَيْهِ.[35] وَجَاءَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيُطْعِمُوا دَاوُدَ خُبْزاً، وَكَانَ بَعْدُ نَهَارٌ. فَحَلَفَ دَاوُدُ، هَكَذَا يَفْعَلُ لِيَ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خُبْزاً أَوْ شَيْئاً آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.[36] فَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَحَسُنَ فِي أَعْيُنِهِمْ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ كَانَ حَسَناً فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ.[37] وَعَلِمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلِكِ قَتْلُ أَبْنَيْرَ بْنِ نَيْرٍ.[38] وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ، أَلاَ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَئِيساً وَعَظِيماً سَقَطَ

عِشْرُونَ رَجُلاً. فَصَنَعَ دَاوُدُ لأَبْنَيْرَ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَلِيمَةً.[21] وَقَالَ أَبْنَيْرُ لِدَاوُدَ، أَقُومُ وَأَذْهَبُ وَأَجْمَعُ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْداً، وَتَمْلِكُ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ. فَأَرْسَلَ دَاوُدُ أَبْنَيْرَ فَذَهَبَ بِسَلاَمٍ.[22] وَإِذَا بِعَبِيدِ دَاوُدَ وَيُوآبُ قَدْ جَاءُوا مِنَ الْغَزْوِ وَأَتَوْا بِغَنِيمَةٍ كَثِيرَةٍ مَعَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَبْنَيْرُ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلاَمٍ.[23] وَجَاءَ يُوآبُ وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ. فَأَخْبَرُوا يُوآبَ، قَدْ جَاءَ أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ إِلَى الْمَلِكِ فَأَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلاَمٍ.[24] فَدَخَلَ يُوآبُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ، مَاذَا فَعَلْتَ. هُوَذَا قَدْ جَاءَ أَبْنَيْرُ إِلَيْكَ. لِمَاذَا أَرْسَلْتَهُ فَذَهَبَ.[25] أَنْتَ تَعْلَمُ أَبْنَيْرَ بْنَ نَيْرٍ أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لِيُمَلِّقَكَ وَلِيَعْلَمَ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ وَلِيَعْلَمَ كُلَّ مَا تَصْنَعُ.[26] ثُمَّ خَرَجَ يُوآبُ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رُسُلاً وَرَاءَ أَبْنَيْرَ، فَرَدُّوهُ مِنْ بِئْرِ السِّيرَةِ وَدَاوُدُ لاَ يَعْلَمُ.[27] وَلَمَّا رَجَعَ أَبْنَيْرُ إِلَى حَبْرُونَ مَالَ بِهِ يُوآبُ إِلَى وَسَطِ الْبَابِ لِيُكَلِّمَهُ سِرّاً، وَضَرَبَهُ هُنَاكَ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ بِدَمِ عَسَائِيلَ أَخِيهِ.[28] فَسَمِعَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ، إِنِّي بَرِيءٌ أَنَا وَمَمْلَكَتِي لَدَى الرَّبِّ إِلَى الأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبْنَيْرَ بْنِ نَيْرٍ.[29] فَلْيَحِلَّ عَلَى رَأْسِ يُوآبَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلاَ يَنْقَطِعُ مِنْ بَيْتِ يُوآبَ ذُو سَيْلٍ وَأَبْرَصُ وَعَاكِزٌ عَلَى الْعُكَّازَةِ وَسَاقِطٌ بِالسَّيْفِ وَمُحْتَاجُ الْخُبْزِ.[30] فَقَتَلَ يُوآبُ وَأَبِيشَايُ أَخُوهُ أَبْنَيْرَ لأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَاهُمَا فِي جِبْعُونَ فِي الْحَرْبِ.[31] فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوآبَ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، مَزِّقُوا ثِيَابَكُمْ وَتَنَطَّقُوا بِالْمُسُوحِ وَالْطِمُوا أَمَامَ أَبْنَيْرَ. وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمْشِي وَرَاءَ النَّعْشِ.[32] وَدَفَنُوا أَبْنَيْرَ فِي حَبْرُونَ. وَرَفَعَ الْمَلِكُ صَوْتَهُ وَبَكَى عَلَى قَبْرِ أَبْنَيْرَ، وَبَكَى جَمِيعُ الشَّعْبِ.[33] وَرَثَا الْمَلِكُ أَبْنَيْرَ وَقَالَ، هَلْ كَمَوْتِ أَحْمَقَ يَمُوتُ أَبْنَيْرُ.[34] يَدَاكَ لَمْ تَكُونَا مَرْبُوطَتَيْنِ، وَرِجْلاَكَ لَمْ تُوضَعَا فِي سَلاَسِلِ نُحَاسٍ. كَالسُّقُوطِ أَمَامَ بَنِي الإِثْمِ سَقَطْتَ. وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَبْكُونَ عَلَيْهِ.[35] وَجَاءَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيُطْعِمُوا دَاوُدَ خُبْزاً، وَكَانَ بَعْدُ نَهَارٌ. فَحَلَفَ دَاوُدُ، هَكَذَا يَفْعَلُ لِيَ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خُبْزاً أَوْ شَيْئاً آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.[36] فَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَحَسُنَ فِي أَعْيُنِهِمْ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ كَانَ حَسَناً فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ.[37] وَعَلِمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلِكِ قَتْلُ أَبْنَيْرَ بْنِ نَيْرٍ.[38] وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ، أَلاَ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَئِيساً وَعَظِيماً سَقَطَ

الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ.[39]وَأَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ وَمَمْسُوحٌ مَلِكاً، وَهَؤُلاَءِ الرِّجَالُ بَنُو صَرُويَةَ أَقْوَى مِنِّي. يُجَازِي الرَّبُّ فَاعِلَ الشَّرِّ كَشَرِّهِ.

الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ.[39]وَأَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ وَمَمْسُوحٌ مَلِكاً، وَهَؤُلاَءِ الرِّجَالُ بَنُو صَرُويَةَ أَقْوَى مِنِّي. يُجَازِي الرَّبُّ فَاعِلَ الشَّرِّ كَشَرِّهِ.